المحاضرة الأولى

التدوين في اللغة: تقييد المتفرق وجمع المتشتت في ديوان؛ ومنه جمع الصحف في كتاب، وهو فارسي معرَّب.

وفي الاصطلاح: يستعمل بمعنى التصنيف والتأليف.

السُّنَّة في اللغة: ١- فهي السيرة والطريقة حسنة كانت أو قبيحة. ٢- أو حسن الرعاية والقيام على الشيء.

السنة في الاصطلاح:

١-**الأصل** فيه: الطريقة والسيرة. وإذا أطلقت في **الشرع** : فيراد بها ما أمر به النبي ونهى عنه وندب إليه قولاً وفعلاً مما لم ينطق به القرآن.

٢-مقابلة البدعة.

٣- ويطلق لفظ السُّنَّة على ما عمل عليه الصحابة، وُجد ذلك في الكتاب أو لم يوجد ، لكونه اتِّباعاً لسُنَّةٍ ثبتت عندهم لم تُنقل إلينا أو اجتهاداً مجتمعاً عليه منهم. عللي وُجد ذلك في الكتاب أو لم يوجد ؟ لكونه اتِّباعاً لسُنَّةٍ ثبتت عندهم ....الخ.

وبعد أن استقرت المصطلحات، وقعدت العلوم الاسلامية، أصبح للسُّنَّة مفهومات جديدة منها/

١- عند المحدثين : "كل ما أُثِر عن النَّبيِّ من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ أو صفةٍ"

٢-عند أصول الفقه: "كل ما صدر عن النَّبي من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ مما يصلح أن يكون دليلاً لحكمٍ شرعي"

لم يدخلوا الصفة ؟ ليصلح أن يكون دليل....

٣-عند الفقهاء: "ما في فعله ثوابٌ وفي تركه ملامةٌ وعتابٌ لا عقاب" أو "ما أمر به أمراً غير جازم"

الباب الأول: مكانة السنة في الإسلام وعناية السلف بها ، الفصل الأول: ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله وحكم /

السنة هى أحد قسمي الوحي الإلهي ، ومن الأدلة على ذلك من السُّنَّة:

قال الرسول : "ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه".

قال الأوزاعي .. : "القرآن أحوج إلى السُّنَّة من السُّنَّة إلى الكتاب، والسُّنَّة قاضيةٌ على الكتاب، وليس الكتاب قاضياً على السُّنَّة"

عناية السلف بالسنة/

تنوعت عناية السلف بالسُّنَّة المطهرة، وذلك حسب الإمكانات والوسائل المتاحة في كل عصر، ونلاحظ أنهم يبذلون غاية الجهد وكافة الإمكانات علماً وعملاً، حفظاً وكتابة، ودراسة ونشراً بين الأمة.

العناية بالسنة في عصر الصحابة/

في حياته ﷺ :

- كان الصحابة في عهد الرسول الله يستفيدون أحكام الشريعة الموجودة في القران من الرسول صلى الله عليه وسلم.
  مثال: (أقيموا الصلاة) : صلوا كما رأيتموني أصلي .
- وكان الصحابة يلتزمون حدود أمره ونهيه، ويقتدون بالنبي في كل أعماله وعباداته ومعاملاته إلا ما علموا منه أنه خاص به.
  وكان الصحابة في حياة النبي يترجمون أفعال النبي إلى أفعال القران الكريم ، إذا لم يعرفوا حكم في القران يرجعون للنبي.
- من حرصهم على السنة وتتبعهم لأقواله وأعماله تناوبهم على مجالسته .
- ومن عادتهم أن يسألوا زوجات النَّبي فيما يتعلق بشئون الرجل مع زوجته.
- و كانت النساء تذهب إلى زوجات النَّبي صلى الله عليه وسلم ليسألنهن عن أمور دينهن.

أما بعد وفاته ﷺ :

اجتهدوا في الحفاظ على السنة والتثبت منها وفق منهج علمي دقيق :

١- التثبت عند الاخذ وعند الأداء. ٢- استدراك بعضهم على بعض. ٣- طلب الشهادة من بعض.

العناية بالسُّنَّة في عصر التابعين فمن بعدهم/

في عصرهم بدأ بزوغ شمس الفتن والأهواء والبدع، عللي الفتن ؟ لسببين :

١- أن أعداء الاسلام من يهودٍ ومشركين ضاقوا ذرعا بانتصارات وفتوحات الإسلام . ٢- انتشاره السريع في أنحاء الأرض.

واشتدت الفتن بعد مقتل عمر وظهرت البدع

وعند انتشار هذه الفتن والبدع سلك هذا الجيل طرقاً ومجالات أخرى لحفظ السُّنَّة حسب الإمكانات والوسائل المتوفرة وتمثلت في :

١- العناية بحفظها.

٢- السؤال عن الإسناد.

٣ - البحث في أحوال الرجال ونقلة الأخبار.

٤- تدوين السُّنَّة الذي بدأ بصحفٍ وأجزاء ثم تطور إلى مصنَّفات مبوَّبة ومرتَّبة إما على الأبواب كالكتب الستة وإما على المسانيد.

عن ابن سيرين قال: "إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم"

الرحلة في طلب الحديث: في عصر التابعين بدأت الرحلة

الرحلة في طلب الحديث **من لوازم** المحدثين ومن لوازم منهجهم ومن لوازم التحصيل العلمي.

تاريخ نشأة الرحلة في طلب العلم:

الأصل في ذلك رحلة نبي الله موسى ، وبدأت الرحلة في الإسلام برحلة وفود القبائل العربية التي كانت تَفِدُ على رسول الله وتتعلم منه ما جاء به من كتاب وسنَّة ، ثم اهتمَّ بها الصحابة بعد وفاة الرسول عندما تفرق الصحابة في الأمصار بعد الفتوحات، وارتحلوا لسماع الحديث ،فرحل جابر بن عبد الله إلى عبد الله بن أُنيس في الشام ورحل أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن عامر بمصر.

وقد استمرت الرحلة في جيل التابعين ، قال سعيد بن المسيب سيد التابعين: "إن كنت لأسير في طلب الحديث الواحد مسيرة الليالي والأيام" .

أسباب الرحلة:

١- في جيل صحابة كانت لسماع حديثٍ لم يسمعه الصحابي من الرسول ، أو للتثبُّت من حديثٍ يحفظه الصحابي وليس في بلده من يحفظه فيشد الرحال إلى من يحفظه ولو كان على مسيرة شهر.

٢-في جيل التابعين كانت بسبب تفرق الصحابة في الأمصار فاحتيج إلى علمهم فرُحِل إليهم.

٣- ظهرت أسباب أخرى بعد هذين الجيلين منها:

أ- ظهور الوضع في الحديث ، فنشطوا في الرحلة للتحقُّق من الأحاديث ومعرفة مصادرها ومخارجها.

ب- طلب الإسناد العالي. الاسناد العالي / الاتصال مع قلة عدد الرجال.

ج- لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة منهم . الحفاظ هم / الصحابة.

أهمية هذه الرحلة وأهدافها:

كان للرحلة أثرٌ في شيوع الأحاديث وتكثير طرقها وأثرٌ في معرفة الرجال بصورة دقيقة.

أصحاب الأهواء والفرق وموقفهم من حجية السُّنَّة/

لما كانت مجابهة أعداء الإسلام المكشوفة لهذا الدين وكتابه غير ممكنة ، لجأ هؤلاء لإثارة الشبهات وبث الشُّكوك إلى السُّنَّة ، وقد تركزت جهودهم في محاربة السُّنَّة في النقاط التالية:

١- ردّ السُّنَّة بمجرد عقولهم. ٢- الطعن في رواتها بالهوى. ٣- وضع أحاديث عن رسول الله . ٣- رد خبر الآحاد.

٤-رد الزيادة على النص . ٥- رد السُّنَّة مطلقاً .

رد خبر الآحاد: القرون الثلاثة الأولى ما كانت تفرق بين خبر الآحاد ولا خبر المتواتر في وجوب العمل بالسُّنَّة ، و رد الآحاد لم يظهر إلا على يد المبتدعين في عصر الضعف والفتن.

التدوين في القرن الأول

أولا: تدوين السنة بدأ في حياة النبي ﷺ/

اشتهر بين عامة الناس من غير ذوي التتبع والاستقصاء أن الحديث ظلَّ أكثر من مائة سنة يتناقله العلماء حفظاً دون أن يكتبوه، حتى جاء الخطيب فتتبع مسائل هذا الموضوع وجمع شتاته، وألَّف في ذلك "تقييد العلم" .

فتدوين السنة بدأ في حياة النبي أما تقييد العلم كان موجود في حياة النبي والصحابة والتابعين.. كيف قيد العلم في حياة النبي؟ حاول الخطيب البغدادي أن يثبت أن تقييد العلم كان موجود من عهد النبي والصحابة والتابعين.

سؤال عن كتاب الخطيب / اذكري الاقسام الثلاثة والنتائج التي استخلصها /

خصص الفصل الأول من القسم الأول للأحاديث المرفوعة التي تنهى عن كتابة الحديث سواء عن النبي أو الصحابة أو التابعين ، وحاول استيعابها بكافة طرقها الصحيحة والضعيفة .

والفصلين الثاني والثالث من هذا القسم أورد الآثار والأخبار عن الصحابة والتابعين في كراهة كتابة الحديث والنهي عنها.

علة كراهتهم لكتابة ما سوى القرآن :

١-لئلا يضاهى بكتاب الله غيره . ٢-أو يشتغل عن القرآن بسواه.

٣- قِلّة الفقهاء في ذلك الوقت والمميّز بين الوحي وغيره فيُلحِقوا ما كُتب بالقرآن .

٤- أن ذلك يؤدي إلى اضطراب الحفظ حتى يكاد يبطل . ٥- وترك العناية بالمحفوظ.

وأما القسم الثالث فقد أفرد منه ثلاثة فصول في الأحاديث والآثار الواردة في الإذن بكتابة العلم: -

الفصل الأول: فيما ورد مرفوعاً إلى الرسول : وقد أورد فيه روايات منها صحيحة .

الفصل الثاني: عَنْوَنه بقوله: باب ذكر من رُوي عنه من الصحابة أنه كتب العلم أو أمر بكتابته.

والادلة على أن الصحابة كتبوا : صحيفة أبو بكر وصحيفة علي .

الفصل الثالث :خصصه لروايات عن التابعين في ذلك . ساق أسانيد لكبار التابعين الذين كتبوا عن النبي مثل : صحيفة مجاهد وصحيفة سعيد ، فأراد أن يبين أنه كان في البداية نهي ثم كان هناك سماح وإذن ،وحث الصحابة والتابعين تلاميذهم على التدوين.

النتائج التي يمكن استخلاصها من الكتاب/

١- أنه لم يصح حديث في النهي عن كتابة الحديث سوى حديث أبى سعيد الخدري الذي رواه مسلم، مع اختلاف بين البخاري ومسلم في رفعه ووقفه.

٢- أن الأمر استقر في حياته صلى الله عليه وسلم على إباحة الكتابة.

٣- أن التدوين بمعناه الواسع وهو الجمع قد بدأ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

٣-أن امتناع الصحابة والتابعين عن الكتابة ليس للنهي الوارد في حديث أبي سعيد الخدري، ولكنه معلَّلٌ بأسبابٍ أخرى منها :

- الخوف من انكباب الناس على الكتب وانشغالهم بها عن القرآن.
- الحفاظ على ملكة الحفظ عند المسلمين .

جهود الصحابة في تدوين السُّنَّة ونقلها إلى الأمَّة /

كانت جهود هذا الجيل هي الأساس الأول في تدوين السنة وحفظها وهي الأساس في نشر الدين وحماية السُّنَّة من كل مايشوبها.

نماذج من تلك الجهود/

١- الحث على حفظ الحديث وتثبيت ذلك الحفظ.

فكان كثير منهم يأمر تلاميذه بالكتابة لتثبيت حفظهم ثم محو ما كتبوه حتى لا يتكل على الكتاب.

٢- الكتابة بالسُّنَّة بعضهم إلى بعض، مثال:

كتب أسيد الأنصاري بعض الأحاديث النبوية وقضاء أبي بكر وعمر وعثمان، وأرسله إلى مروان بن الحكم.

٣- حث تلاميذهم على كتابة الحديث وتقييده، مثال:

كان أنس بن مالك الأنصاري يحثُّ أولاده على كتابة العلم فيقول: "يا بني قيدوا العلم بالكتاب"

٤- تدوين الحديث في الصحف وتناقلها بين الشيوخ والتلاميذ:

وكانت هذه الصحف هى النواة الأولى لما صنف في القرنين الثاني والثالث من الجوامع والمسانيد والسنن وغيرها. مثال :

أ- صحيفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيها فرائض الصدقة.

ب- صحيفة علي بن أبى طالب رضي الله عنه.

ج- صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، المعروفة بالصحيفة الصادقة.

جهود التابعين في تدوين السُّنَّة المشرفة/

تلقى التابعون السُّنَّة عن الصحابة فقاموا بمهمة تبليغ الرسالة من بعد شيوخهم إلى الناس كافة ، **نماذج من تلك الجهود:**

١-الحث على التزام السُّنَّة وحفظها وكتابتها والتثبت في روايتها وسماعها.

٢- **تدوينهم للسُّنَّة في الصحف**: انتشرت كتابة الحديث في جيل التابعين على نطاق أوسع مما كان في زمن الصحابة، إذ أصبحت الكتابة ملازمة لحلقات العلم.

ومن أسباب ذلك التوسع:

أ- انتشار الروايات، وطول الأسانيد، وكثرة أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم.

ب- موت كثير من حفَّاظ السُّنَّة من الصحابة وكبار التابعين فخِيف أن تذهب كثير من السُّنَّة.

ج- ضعف ملكة الحفظ مع انتشار الكتابة بين الناس **وكثرة العلوم** المختلفة.

د- ظهور البدع والأهواء وفشوّ الكذب .

هـ- زوال كثيرٍ من أسباب الكراهة.

٣- جهود الإمامين عمر بن عبد العزيز وابن شهاب الزهري في تدوين السُّنَّة:

في هذا العصر ظهرت جهود الإمامين عمر بن عبدالعزيز و وابن شهاب الزهري في التدوين حيث أمر عمر بن عبدالعزيز الإمام الزهري بجمع السنة وتدوينها .. والمقصود بالتدوين الذي أمره به هو التدوين الشامل للسنة النبوية.

التدوين في القرن الثاني الهجري/

يشمل هذا القرن عصر جيلين:

الجيل الأول: صغار التابعين.

الجيل الثاني: أتباع التابعين الحلقة الثالثة في سلسلة رواة السُّنَّة .

و كان لهذا الجيل أثره في التصدي لأصحاب البدع والأهواء، ومقاومة الكذب الذى فشى في هذا العصر

من أنشطة هذا القرن في تدوين السنة /

كان على أيديهم ابتداء التدوين الشامل المبوَّب المرتَّب المبوب أي : المرتب على أبواب وفصول.

وله الريادة في ابتداء التصنيف في علم الرجال ، ويعتبر هذا الجيل جيل التأسيس لعلوم السُّنَّة المطهَّرة ففيه عاش جهابذة رجال السُّنَّة أمثال : مالك، والشافعى والثوري، والأوزاعي، وشعبة، وابن المبارك، وابراهيم الفزاري، وابن عيينة.

تطور التدوين في هذا القرن عما سبق : (الأزرق : الميزات التي امتازوا بها عما قبلهم**)**

أ- ظهور التفريق بين التدوين الذي هو مجرد الجمع وبين التصنيف الذي هو الترتيب والتبويب والتمييز في المصنفات .

ب- المصنفات المدونة في هذا العصر جمعت إلى أحاديث الرسول ، أقوال الصحابة وفتاوى التابعين، بعدما كانت تتناقل مشافهة وكانت الصحف سابقا تقتصر على الأحاديث النبوية فقط.

ج- طريقة التدوين في مصنفات هذا القرن هي: جمع الأحاديث المتناسبة في باب واحد ثم تجمع هذه الأبواب أو الكتب في مصنف واحد. بينما كان التدوين في القرن الماضي مجرد جمع الأحاديث في الصحف بدون ترتيب أو تمييز.

المتناسبة أي : التي تتكلم في موضوع واحد.

د- إن مادة المصنَّفات في هذا القرن جمعت من الصحف والكراريس التي دونت في عصر الصحابة والتابعين، ومما نقل مشافهة من أقوال الصحابة وفتاوى التابعين. وقد حملت مصنفات علماء القرن الثاني عناوين: موطأ – مصنف – جامع – سنن.

يعني المادة عندهم كانت خصبة.

ممن اشتهر بوضع المصنفات في الحديث في هذا القرن / بالترتيب

عبد العزيز بن جريج ١٥٠	محمد بن إسحاق بن يسار ١٥١	شعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ هـ)	سفيان بن سعيد الثوري ١٦١
حماد بن سلمة١٧٦	الإمام مالك بن أنس ١٧٩	عبد الله بن المبارك ١٨١	سفيان بن عيينة ١٩٨
وكيع بن الجراح١٩٧	محمد إدريس الشافعي ٢٠٤	عبد الرزاق الصنعاني ٢١١	بس

دراسة موجزة عن نموذج مما دون في هذا القرن:

موطأ الإمام مالك - المؤلف : مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة ت ١٧٩

لماذا سمي كتابه بالموطأ ؟١- لأنه وطَّأ به الحديث أي يسره للناس. ٢- لمواطأة علماء المدينة له فيه وموافقتهم عليه

موضوعه: اشتمل على أحاديث الرسول وأقوال الصحابة وفتاوى التابعين وقد انتقاه من مائة ألف حديث.

عدد أحاديث: (٨٥٣) حديثاً ، مكث في تصنيفه وتهذيبه أربعين عاماً.

مرتبة أحاديثه:

قال الشافعي: "أصح كتاب بعد كتاب الله : موطأ الإمام مالك"

ولا تعارض بين هذا القول وبين ما اتفق عليه العلماء من أن أصح كتاب بعد كتاب الله "صحيحا البخاري ومسلم"، وذلك لأمور:

١- أن كلام الإمام الشافعى كان قبل وجود "الصحيحين"

٢- أن جلّ ما فيه مخرج فيهما، وما بقي منه في "السنن" الأربعة.

لكن الراجح لدى الجمهور أن مرتبة "الموطأ" تأتي بعد "الصحيحين" وعده بعض العلماء سادس الكتب الستة.

من أهم شروح الموطأ:

١- الاستذكارفي شرح مذاهب علماء الأمصار . ٢- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، كلاهما لابن عبد البر .

٣-المنتقى لأبي الوليد الباجي.

المحاضرة ٢

الباب الثالث: التدوين في القرن الثالث ، المسانيد ، مسند أحمد

مدخل / يعد هذا القرن من أزهى عصور السُّنَّة النبوية ؟ إذ نشطت فيه الرحلة لطلب العلم ، ونشط التأليف في علم الرجال ، وتوسّع تدوين الحديث، فظهرت كتب المسانيد والكتب الستة - الصحاح والسنن - وقد برز في هذا العصر كثير من الحفاظ والنقاد والعلماء أمثال: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي ابن المديني، ويحيى بن معين، والبخاري، ومسلم ، وأبو زرعة و ظهر على أيديهم نوع جديد من التأليف، وهو كتب العقيدة .

وقد تميز التدوين في هذا القرن بما يلي:

١- تجريد أحاديث الرسول .

٢- بيان درجة الحديث صحة و ضعفا.

٣- تنوع المصنفات في تدوين السُّنَّة، حيث ظهرت الأنواع التالية

أ- كتب المسانيد التي تعنى بجمع أحاديث كل صحابيٍّ على حدة كمسند الإمام أحمد وغيره.

ب- كتب الصحاح والسنن التي تعنى بتصنيف أحاديث رسول على الكتب والأبواب مع بيان الصحيح من غيره .

ج- كتب مختلف الحديث ومشكله.

كتب المسانيد ، تعريفها:

المسند لغة: ما ارتفع عن الأرض وعلا عن السطح. **وفي الاصطلاح:** أطلقه المحدِّثون على معنيين:

الأول: الحديث المسند/

ما أسند عن النبي خاصة، واتصال الإسناد فيه يكون كل واحد من رواته سمعه ممن فوقه حتى ينتهي لآخره وإن لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنعنة.

وعلى هذا المعنى أطلق بعض المصنفين على كتابه: مسند، مثل "الجامع الصحيح المسند" لأبي عبد الله البخاري، وكذلك "مسند الدارمي" و "صحيحا ابن خزيمة وابن حبان" وغيرها.

الثاني: كتب المسانيد/

هي التي تخرج الأحاديث على أسماء الصحابة، وتضم أحاديث كل صحابي على حدة.

طريقة ترتيب كتب المسانيد:

الأولى: ترتيب أسماء الصحابة على حروف المعجم من أوائل الأسماء إلى آخر الحروف.

الثانية: الترتيب على القبائل فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب إلى الرسول في النسب، ثم مَنْ يليهم.

الثالثة: الترتيب على قدر سوابق الصحابة في الإسلام ومحله في الدين، فيبدأ بالعشرة المبشرين ثم المقدمين من أهل بدر، ثم يلونهم أهل بيعة الرضوان بالحديبية وهكذا.

أهم كتب المسانيد: (لا يُحفظ ال ١٤ مسند المهم معرفة أن هناك اسانيد عامة وأسانيد معلّة وأسانيد مفقودة وأسانيد منتقاة ولن تأتي بالاسم) .

دراسة موجزة عن نموذج من كتب المسانيد:

مسند أحمد - مؤلفه: الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل شيخ الإسلام وسيد المسلمين بعصره الحافظ الحجة توفي ٢٤١.

طريقة ترتيب كتابه المسند:

١- العشرة المبشرون بالجنة.
٢- عبدالرحمن بن أبي بكر، وزيد بن خارجة، والحارث بن خزمة، وسعد بن مولى أبي بكر.
٣- مسند آل البيت.
٤- مسند المكثرين من الصحابة (كابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر، وأنس، وابن عمرو بن العاص)، وغيرهم.
٥- مسند المكيين.
٦- مسند المدنيين.
٧- مسند الشاميين.
٨- مسند الكوفيين.
٩- مسند البصريين.
١٠- مسند الأنصار.
١١- مسند عائشة والنساء.
١٢- سائر القبائل.

عدد أحاديث المسند: قيل أربعون ألفاً، وقيل ثلاثون ألفاً، بالمكرر وبغير المكرر .

شرط الإمام أحمد: لم يخرج في مسنده إلا عمن ثبت عنده صدقه وديانته، دون من طعن في أمانته . ولا يروي في المسند عمن يعرف أنه يكذب .

درجة أحاديث المسند:

فيه الصحيح والمشهور والحسن والغريب. وقد تنازع الناس هل في مسنده حديث موضوع ،

والجواب ليس في مسنده حديثاً لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة .

عناية العلماء بالمسند:

١- رتبه ابن حجر على الأطراف : "إطراف المُسنِد المعتلي بأطراف المسند الحنبلي" .

٢- رتبه أحمد الساعاتى على الكتب والأبواب : "الفتح الربانى بترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني".

٣- اعتنى به أحمد محمد شاكر فشرح غريبه وحكم على أحاديثه صحة وضعفاً ووضع له فهارس .

المحاضرة ٣

صحيح الإمام البخاري - المؤلف:

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، أمير المؤمنين في الحديث، مولده في شوال سنة ١٩٤، مات سنة ٢٥٦

اسم الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. اشتهر بصحيح البخاري.

الباعث على تأليفه:

أ- الحاجة الماسة لجمع الحديث الصحيح وتمييزه عن غيره.

ب- حث أستاذه له على جمع كتاب في صحيح الحديث ، فوقع ذلك في قلبه.

ج- أنه رأى رؤيا عن النبي ﷺ وهو يذب عنه بمروحة ، فعُبرت له: أنه يذب عنه الكذب .

موضوعه والكشف عن مغزاه فيه:

أصل موضوعه أنه لا يورد فيه إلا الأحاديث الصحيحة + أنه لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية .

تراجم البخاري في صحيحه: حرر تراجمه - أي بيَّضها - بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي ركعتين لكل ترجمة.

أنواع تراجم البخاري :

١-تراجم ظاهرة / أن تكون مطابقة لما ورد في مضمونها من الأحاديث.

٢- تراجم خفية / التي لا تدرك إلا بالنظر والتفكير الدقيق . ولهذا اشتهر قول فقه البخاري في تراجمه .

منهجه/

١- تقطيع الحديث الواحد في عدة مواضع فيستدل بجزء منه على حسب الشاهد في الباب. مثل حديث بني الإسلام على خمس.

٣- ثم يورد هذا الحديث الذي قطّعه بإسناد مختلف في كل باب.

٢- ثم يستخرج ما يقتضيه الباب من أحكام ودلالات وفوائد موجودة في هذا الجزء من الحديث.

شرط البخاري في صحيحه: لم ينقل عن أصحاب الصحاح و السنن أنهم شرطوا أو صرحوا بشروطهم ، وإنما يعرف ذلك من سبر واستقراء العلماء لكتبهم. وشرطه : أن لا يروي إلا الأحاديث الصحيحة عن الثقات الأثبات بإسناد متصل .

عناية العلماء به : لم يوجد كتاب بعد القرآن حظي بالعناية مثل الصحيحين .

أهم شروح البخاري:

١- فتح الباري للحافظ ابن حجر ، أهم شروحه وأجودها ٢- فتح الباري لابن رجب الحنبلي.

كتب اعتنت برجال صحيح البخاري /١- الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي. ٢- تهذيب الكمال للحافظ المزي .

عدد أحاديث صحيح البخاري/ ٧٢٧٥ بالمكرر وبغير المكرر ٤٠٠٠ أو ٢٦٠٢.

صحيح الإمام مسلم – المؤلف : هو الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ولد في سُنَّة ٢٠٤ توفي٢٦١ هـ.

اسم الكتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل عن رسول الله . اشتهر باسم "صحيح مسلم".

الباعث له على تأليفه: الإمام الوحيد الذي ذكر في مقدمته الباعث على تأليفه :

١- إجابة لسؤال أحد تلاميذه ٢- لكثرة ما أُلّف من الكتب المملؤة بالضعاف والمناكير والواهيات.

منهج الإمام مسلم في صحيحه: تولى بيان منهجه بنفسه:

أن يكون ناقِلوا ما أُسند من الأخبار عن رسول الله أهل استقامة في الحديث.

شرط الإمام مسلم في صحيحه: تقدم في البخاري وزاد أنه اشترط في العنعنة المعاصرة دون اللقاء .

عدد أحاديث صحيح مسلم: أربعة آلاف من غير المكرر.

عناية العلماء بصحيح مسلم: ١- شرح صحيح مسلم لابن الصلاح .٢- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ليحيى النووي.

سنن أبي داود السجستاني - المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المولود (٢٠٢ هـ) والمتوفى (٢٧٥ هـ) .

اسم كتاب أبي داود: اشتهر بين العلماء ب "السنن".

منهج أبي داود في كتاب السنن:

١- لم يصدر كتابه بمقدمة لكن العلماء جعلوا رسالته لأهل مكة بمثابة المقدمة .

٢- يذكر في الباب حديث أو حديثين .

٣- كان يختصر الحديث الطويل لا يذكره بتمامه ؟ ليذكر موضع الفقه فيه. (التقطيع فقط عند البخاري)

٤- إذا كان فيه حديث منكر أو به وهن شديد بينه.

٥- ليس فيه رجل متروك ولا رجل لا يصح سنده.

شرط أبي داود وغيره من أصحاب السنن أو الأقسام التي قسم سننه عليها :

١- صحيح وهو جنس ما في الصحيحين .

٢- صحيح على شرط أصحاب السنن. (إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم إذا صح الحديث باتصال الإسناد من غير قطع ولا إرسال).

٣- أحاديث أخرجوها للضديّة ، أوردوها لا قطعاً بصحتها ، وبينوا ما فيها من علل.

آراء العلماء فيما سكت عنه أبو داود:

قال الحافظ ابن حجر: ما سكت عليه أبو داود على أقسام:

١- منه ما هو في الصحيحين أو على شرط الصحة.

٢- ومنه ما هو حسن لذاته.

٣- منه ما هو من حسن إذا اعتضد (أي الضعيف المتعدد طرقه).

٤- منه ما هو ضعيف لكنه لم يجمع على تركه غالباً .

عناية العلماء بسنن أبي داود / أهم شروحه:

١- شرح معالم السنن لسليمان الخطابى .

٢- عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق العظيم أبادي .

جامع أبو عيسى الترمذي - المؤلِّف: محمد بن عيسى بن سورة الترمذي المولود سنة (٢٠٩ هـ) والمتوفى سنة (٢٧٩ هـ) .

اسم كتاب الترمذي: اشتهر باسم : جامع الترمذي ؟ لأنه احتوى على موضوعات كثيرة هن أمهات علم الحديث .

وسمي بسنن الترمذي ؟ لأنه غلبت عليه أحاديث الأحكام.

منهج الترمذي في جامعه: رتب الترمذي كتابه على الأبواب على طريقة الجوامع الشاملة للأحكام وغيرها.

١- كان يورد في الباب حديث أو أكثر ثم يتبعه بآراء الفقهاء في المسألة

٢- يتكلم عن درجة الإسناد ورجاله وما فيه من العلل.

٣- يذكر طرق الحديث فيقول وفي الباب عن فلان وفلان .

شرط الترمذي في كتابه أو كتابه على أربعة أقسام:

١- قسم صحيح وهو ما وافق البخاري ومسلم.

٢- قسم على شرط السنن الثلاثة أبو داود والترمذي والنسائي.

٣- قسم أخرجه للضدِّيَّة وأبان عن علته ولم يغفله.

٤- قسم لأحاديث عمل به بعض الفقهاء .

رتبته : انحطت رتبة جامع الترمذي عن سنن أبي داود والنسائي لإخراجه حديث المصلوب والكلبي وأمثالهما.

عناية العلماء بجامع الترمذي / أهم شروحه:

١- تحفة الأحوذي لعبد الرحمن المباركفوري. ٢- عارضة الأحوذي لابن العربي المالكي. ٣- شرح الحافظ لابن رجب الحنبلي.

السنن للنسائي - المؤلِّف : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ولد سنة (٢١٥ هـ) ، وتوفي سنة (٣٠٣).
اسم كتابه: "السنن الكبرى" جَرّد الصحيح منه فسماه "المجتبى" ويعرف أيضاً بـ "السنن الصغرى".

شرطه : (كما البخاري وأبو داود) + اشترط تخريج الحديث الصحيح أو ما كان على شرط الشيخين.

منهج النسائي في سننه وآراء العلماء في ذلك: كان جامعاً بين طريقي البخاري ومسلم مع حظ كبير من بيان العلل.

أقل الكتب الستة بعد الصحيحين حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً .

عناية العلماء به / شروحه : "شرح السيوطي" و "حاشية السندي" .

السنن لابن ماجه - المؤلف: هو أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه ولد سنة (٢٠٩ هـ) ، وتوفي سنة (٢٧٢ هـ) .

اسم الكتاب: اشتهر باسم السنن منسوباً إلى صاحبه : سنن ابن ماجه.

منهج ابن ماجه :

رتب ابن ماجه كتابه على الأبواب مشتملاً على السنن والأحكام كالكتب الستة ، وأخرج فيها الحديث الصحيح والحسن والضعيف، وفيه المناكير والموضوعات لكنها قليلة لذلك انحطت رتبته عن الكتب الخمسة. فصار هو الكتاب السادس مع أن بعض العلماء يرون أن الموطأ هو الأولى أن يكون في المرتبة السادسة ؟ لأن ميزته أنه أخرج جملة كبيرة من الأحاديث الموجودة في الكتب الخمسة بأسانيد لنفسه وهذه تقوية للكتب الستة كافة.

شرطه والعناية به: جمع أحاديث الأحكام من غير اشتراط للصحة.

عناية العلماء به / شروحه : "حاشية السندي" و "تعليقات السيوطى" و"شرح الحافظ مغلاطي".

المحاضرة ٤

التدوين في القرن الرابع الهجري

تابع علماء السُّنَّة في القرن [٤] من سبقهم في القرن [١,٢,٣] في خدمة السُّنَّة فمنهم من سار/أو مسارات التدوين في القرن الرابع/

أ- منهم من سار على منوال الصحيحين في "تخريج الأحاديث الصحيحة" مثلاً:

١- صحيح ابن خزيمة. ٢- صحيح ابن حبان . ٣- مستدرك الحاكم .

ب- منهم من سار على منوال أصحاب السنن في" الاقتصار على أحاديث السنن والأحكام"، مع شمولها الصحيح وغيره ، مثلا:

١- سنن الدارقطني. ٢- سنن البيهقي

ج- منهم من اعتنى "بمختلف الحديث ومشكله" ، مثلا :

١- شرح معاني الآثار للطحاوي .٢- مشكل الآثار، للطحاوي.

ظهر ولأول مرة نوعان جديدان من المصنفات في القرن ٤ ، وهما/

١- كتب المصطلح (علوم الحديث) . ٢- كتب المستخرجات.

وظهرت أنواع أخرى من المصنفات في تدوين السُّنَّة مثل : معاجم للطبراني والعلل للدارقطني.

أما في القرن [٥] ، سلك العلماء طرقاً ومجالات جديدة لتدوين السُّنَّة ، فظهرت النواة الأولى للموسوعات الحديثة ومن ذلك:

١- كتب الجمع بين الصحيحين. ٢- كتب الجمع بين الستة .

من كتب السنة في القرن الرابع ممن سار على منوال الصحيحين /

١-صحيح الإمام ابن خربمة - المؤلِّف: محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابورى .

تسمية كتابه: اشتهربـ صحيح ابن خزيمة، وسماه :"مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ" فهو مختصر من كتابه "المسند الصحيح".

شرطه في كتابه: اشترط ألا يُخرِّج إلا الحديث الصحيح .

منهجه في الصحيح:

أ- رتبه على الكتب والأبواب .

ب- يورد الأحاديث مسندة إلى الرسول ﷺ، ويذكر طرقه.

ج- يعقّب على الحديث بالكلام على سنده ومتنه.

د- ويعتني بضبط الألفاظ .

هـ - يذكر الراجح عنده في المسألة .

مكانة صحيح ابن خزيمة من كتب السُّنَّة:

صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان لشدة تحرّيه، لأنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد.

عناية العلماء بصحيح ابن خزيمة:

١- اعتنى به ابن الملقن حيث ذيل على كتاب المزّيّ برجال ستة كتب منهم رجال "صحيح ابن حبان".

٢- رتبه ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".

٢- صحيح ابن حبان - المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان .

تسمية كتابه: اشتهر بـ صحيح ابن حبان، وسماه: "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها، ولا ثبوت جرحٍ قي ناقليها".

شرط ابن حبان في صحيحه: لم يحتجّ فيه إلا بحديثٍ اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء وهي:

١- العدالة في الدين بالستر الجميل.

٢- الصدق في الحديث بالشهرة فيه.

٣- العقل بما يحدِّث من الحديث.

٤- العلم بما يحيل من معاني ما يروي.

٥- التعري عن التدليس.

سبب تأليف ابن حبان لصحيحه:

١- كثرت طرُق الأخبار وقَلَّتْ معرفة الناس بالصحيح لاشتغالهم بكتب الموضوعات حتى صار الصحيح مهجوراً لا يكتب.

٢- تسهيل حفظ الصحاح على المتعلِّمين.

منهج ابن حبان في صحيحه: قسم الصحاح خمسة أقسام متساوية متفقة :

١- الأوامر التي أمر الله عباده بها.

٢- النواهى التي نهى الله عباده عنها.

٣- إخباره عما احتيج إلى معرفتها .

٤- الإباحات التي أبيح ارتكابها .

٥- أفعال النبي ﷺ التي انفرد بفعلها .

طريقة ترتيبه : صحيح ابن حبان ترتيبه مخْتَرَعٌ ليس على الأبواب ولا على المسانيد، ولهذا سمَّاه: التقاسيم والأنواع.

لذلك قالوا عنه أنه من الكتب العسرة الصعبة.

ويعتبر صحيح ابن حبان موسوعة في الفقه وفي الكلام على الرجال وفي تفسير المعاني ورفع الإشكال المتوهم .

ثناء العلماء على صحيح ابن حبان:

قال الحازمى: ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم.

قال ابن كثير: التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة، وهما خيرٌ من "المستدرك" بكثير وأنظف أسانيداً ومتوناً".

آراء العلماء في منهج ابن حبان في الصحيح:

١- قال ابن حجر: " صلاحية الاحتجاج بالأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر فيها علةٌ قادحةٌ ".

٢- قال السيوطي: " وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح، فإن غايته أنه يسمى الحسن صحيحاً".

عناية العلماء بصحيح ابن حبان: ولعل عسر ترتيب الكتاب وصعوبة الكشف فيه كان سبباً رئيساً في هجر العلماء له ..

١- رتبه علاء الدين بن بلبان على الكتب والأبواب، ليسهل على طلبة العلم الانتفاع به.

٢- رتبه ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة" .

٣- المستدرك لأبي عبد الله الحاكم : محمد عبد الله محمد الضبي،المعروف بابن البيع الحاكم .

تسمية كتابه: المستدرك على الصحيحين.

شرط المؤلف ومنهجه في كتابه:

١- جمع الأحاديث المروية بأسانيدٍ يحتجُ بمثلها البخاري ومسلم أو أحدهما .

٢- العناية بزيادة عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين مما رآه على شرط الشيخين.

آراء العلماء في المستدرك ومنهج الحاكم فيه:

١- أودع الحاكم في مستدركه أحاديث موجودة في الصحيح وهماً منه في ذلك.

٢- لم يُرد الحاكم الإخراج عن رواة الشيخين بذاتهم بل بمثل رواتهم .

٣- إذا أخرج الشيخين لرواة حديث عنده قال: صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما، و إذا لم يُخْرِّجا لأحد رواته قال: صحيح الإسناد فحسب فدل هذا على أنه لا يحكم به على شرطهما .

٤- قد يغفل الحاكم فيصحِّح على شرطهما مالم يخرجا لرواته، فيُحمل ذلك على السهو والنسيان.

٥- أنه متساهل في التصحيح، فالأولى التوسط في أمره فما حكم بصحته ولم نجده لغيره من الأئمة من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه علَّة تضعفه.

آراء العلماء في أحاديث المستدرك:

١- الذهبي : في "المستدرك" شيءٌ كثير على شرطهما، وشيءٌ كثيرٌ على شرط أحدهما وهو ثلث الكتاب ، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيّد وهو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب ، وبكل حال فهو كتاب مفيد.

٢- ابن حجر: ينقسم المستدرك أقساماً :

القسم الأول: أن يكون إسناد الحديث محتجاً بجميع رواته في الصحيحين أو أحدهما على صورة الاجتماع سالماً من العلل.

القسم الثاني: أن يكون الإسناد قد أخرجا لجميع رواته لا على سبيل الاحتجاج بل في الشواهد والمتابعات والتعليق ، فلا يلتحق بشرطهما.

الحاكم لا يفرق بين الصحيح والحسن، بل يجعل الجميع صحيحاً تبعاً لمشايخه: ابن خزيمة وابن حبان، فدعواه أن أحاديث هؤلاء على شرط الشيخين أو أحدهما، وهذا القسم هو عمدة الكتاب.

القسم الثالث: أن يخرج أحاديث عن خَلْقٍ ليسوا في الكتابين ويصححها، لكن لا يدعي أنها على شرطهما، إلا على سبيل الوهم ، ومن هنا دخلت الآفة كثيراً فيما صححه.

اعتذار العلماء عن الحاكم في تساهله وغفلته:

ابن حجر: " التساهل فيه لأنه عاجلته المنيَّة ولم يتيسر له تنقيح الكتاب وتحريره".

الجزائري: " السبب في ذلك أنه صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة، وكان عمره ٨٤ سنة".

عناية العلماء بمستدرك الحاكم:

١- لخصه الذهبي في كتابه "تلخيص المستدرك" مع تعقبه في أحكامه على الأحاديث.

٢- ترجم لرجاله ابن الملقن ضمن كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

٣- رتبه ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".

من كتب السنة في القرن الرابع ممن اعتنى بمختلف ومشكل الحديث/

١-شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي : أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي،

موضوع الكتاب وسبب تأليفه:

أن الآثار المروية عن النبي بالأسانيد المقبولة فيها ما يسقط معرفتها ، فأراد تبيين مشكلها، واستخراج الأحكام منها، ونفي الإحالات عنها، وأن يجعل ذلك أبواباً.

منهج الطحاوي في كتابه:

لم يرتِّب الطحاوي كتابه على طريقة معينة، بل يورد الأبواب كما اتفقت له ، فيدرج تحت كل باب حديثين ظاهرهما التعارض، فيورد أسانيدهما و طرقهما وألفاظهما، ثم يشرحها ويبينها حتى يزول التعارض، واشترط في التوفيق بينهم أن يكون الحديثان في مرتبة واحدة من الصحة والسلامة، فإذا كان أحدهما ضعيفاً طَّرحه وأخذ بالقوي، وإذا تضادَّا ولا سبيل للجمع ؛ فيلجأ للنسخ إن علم التاريخ ، وإن جهله يلجأ للترجيح.

عناية العلماء بهذا الكتاب:

١- اختصره سليمان الباجي ليسهل حفظه على طالب.

٢- اختصره القاضي أبو المحاسن وسمَّاه: "المعتصر من المختصر من مشكل الآثار".

٢-المعجم الكبير للطبراني - المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني.

موضوع الكتاب:

جمع عدد ممن روى عن النبيﷺ من الرجال والنساء مع التخريج عن كل واحد منهم حديثاً أو أكثر حسب كثرة رواياتهم ومن كان من المقِلِّين خرج جميع حديثه.

منهج الإمام الطبراني في المعجم الكبير:

١- رتبه على مسانيد الصحابة مرتباً أسماءهم على المعجم و بدأه بالعشرة المبشَّرين بالجنة.

٢-أخرج مسندهم على ترتيب القبائل ، فيرتب أبناء كل قبيلة على حروف المعجم .

عناية العلماء بالمعجم الكبير:

جمع الهيثمي زوائد "المعجم" على الكتب الستة في كتاب سمَّاه: "البدر المنير في زوائد المعجم الكبير"،

ثم حذف أسانيده وضمه إلى زوائد المعجمين: الصغير والأوسط ومسانيد أحمد، والبزار، والموصلي، وجمعها في كتابه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" .

من كتب السنة في القرن الرابع ممن سار على منوال أصحاب السنن /

١- كتاب السنن للإمام الدارقطني - المؤلف: علي بن عمر بن مهدي الدارقطني.

موضوع كتاب السنن للدارقطني: جمع أحاديث السنن والأحكام مرتبة على أبواب الفقه مع بيان حالها من الصحة والضعف.

منهج الدارقطني في كتاب السنن:

١- رتبه على أبواب الفقه ، على منوال كتب السنن.

٢- أورد حديث كل باب بأسانيده إلى الرسولﷺ بأكثر من طريق.

٣- يتعقب الأحاديث ببيان العلل سنداً ومتناً ، لذلك امتلأ كتابه بآرائه في الجرح والتعديل.

٤- اشتمل على الصحيح والحسن والضعيف، وقَلَّ أن يورد فيه الموضوع.

٥- يرجح بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض .

عناية العلماء بسنن الدارقطني:

١-ترجم ابن الملقن لرجاله ضمن كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

٢-رتبه ابن حجر على الأطراف ضمن كتابه "إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة".

٣- شرحه وعلق عليه الشيخ العظيم آبادى في كتابه "التعليق المغني على سنن الدارقطني"

٢- السنن الكبرى للحافظ البيهقي - المؤلف: أحمد بن الحسين بن على البيهقي.

موضوع كتاب السنن الكبرى: جمع أحاديث السنن والأحكام مرتبة على أبواب الفقه مع بيان درجتها صحة وضعفا .

منهج البيهقي في السنن الكبرى:

١- رتبه على الأبواب الفقهية.

٢- يورد الأحاديث بالإسناد إلى الرسول ﷺعلى طريقة الاستخراج على الكتب السابقة كـ "الصحيحين" و "سنن أبي داود".

٣- يتعقب الروايات بالتصحيح والتضعيف مع بيان الراجح عند الاختلاف .

عناية العلماء بالسنن الكبرى للبيهقي:

١- اختصره الذهبي في كتابه "المهذب" .

٢- اختصره الشعراني في كتابه "المنهج المبين في بيان أدلة المجتهدين".

٣- ترجم رجاله ابن الملقن في كتابه "إكمال تهذيب الكمال".

كتب المستخرجات - تعريف المستخرجات:

أن يُخرّج المصنِف أحاديث كتابٍ بأسانيدَ لنفسه من غير طريق مؤلف الكتاب الأول، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

فوائد المستخرجات:

١- علو الإسناد. ٢- زيادة الصحيح. ٣- كثرة الطرق. ٤- الحكم بعدالة من أخرج له. ٥- بيان سماع المدلس. ٦- بيان زمن السماع من المختلط.	٧- تعيين المبهم. ٨- تقييد المهمل. ٩- تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه ١٠- فصل الكلام المدرج. ١١- تمييز المتن المحال عليه والمتن المحال إليه.

من أهم المستخرجات على الصحيحين :

١- مستخرج أبو بكر الإسماعيلي على صحيح البخاري.

٢- مستخرج الحافظ أبو عوانة على صحيح مسلم.

مستخرج على كل من الصحيحين على حدة في كتاب مستقل: مستخرج أبو نعيم الأصبهاني على صحيح مسلم.

ومن المستخرجات على الصحيحين كلاهما في كتاب واحد: مستخرج أحمد بن عبدان الشيرازي .

المحاضرة ٥

تدوين السنة في القرن الخامس الهجري

ابتكر علماء هذا القرن طريقة جديدة لخدمة السُّنَّة في مجال تدوينها وحفظها وهي: الجمع بين كتب الحديث المؤلفة سابقاً.

أولًا: الجمع بين الصحيحين:

١. الجمع بين الصحيحين لإبراهيم الدمشقى
٢. الجمع بين الصحيحين لمحمد بن نصر الحميدي
٣. الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الأشبيلى
٤. الجمع بين الصحيحين لعمر بن بدر الموصلي

ثانياً: الجمع بين الكتب الخمسة أو الستة:

١. التجريد للصحاح والسنن لرزين السرقسطي ، جمع الصحيحين والموطأ والترمذي وأبو داود والنسائي.
٢. الجمع بين الكتب الستة عبد الحق الأشبيلي جمع فيه الصحيحين والموطأ والسنن ماعدا ابن ماجه
٣. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير الجزري .
٤. أنوار المصباح في الجمع بين الكتب الستة الصحاح لأبي عبد الله بن عتيق التجيبي الغرناطي.

ومن الكتب المؤلفة في هذا القرن:

كتاب شرح السُّنَّة للبغوي

المؤلف: الحسين بن مسعود الفراء البغوي .

موضوع الكتاب:

١- هو كتاب في شرح السُّنَّة
٢- يتضمن كثيراً من علوم الأحاديث
٣- يتضمن فوائد الأخبار المروية عن الرسولﷺ
٤- حل مشكل الحديث
٥- تفسير الغريب
٦- بيان الأحكام الفقهية

الباعث على التأليف:

١. الاقتداء بالسابقين في التأليف لخدمة الدين
٢. إحياء السنة النبوية
٣. تجديد أمر العلم؛ لأن الناس تشاغلوا عنه، وتكاثر الجهل والبدع.

منهج البغوي في "شرح السنة":

١-رتَّب كتابه على الموضوعات
٢- أطلق لفظة (كتاب) على العنوان العام الجامع لأبواب كثيرة من جنس واحد، ولفظة (باب) على الأحاديث الدالة على مسألة خاصة بعينها.
٣- يفتتح كل كتاب بآيات تناسب موضوعه
٤- يسوق الأحاديث المتعلقة بالباب مسندةً، ويذكر مخرجها إن كان في الصحيحين
٥- إن لم يكن الحديث عند الشيخين فكثيراً ما ينقل قول الترمذي في التصحيح أو التضعيف، وربما استقل بالحكم على الحديث.
٦- لا يخرج الأحاديث الضعيفة إلا في باب الشواهد والمتابعات.
٧- يذكر اجتهادات الصحابة والتابعين، وأقوال الأئمة، ويرجِّح .
٨- يذكر ما يستفاد من الأحاديث من الفقه، وعلوم الحديث.

كتاب مصابيح السُّنَّة للبغوي

موضوعه وسبب تأليفه: جمع أحاديث عن النبي ﷺ من كتب السنة للعُبّاد ليكون لهم حظٌّ من السنن، وتعينهم على الطاعة

منهجه في "مصابيح السنة" وطريقة ترتيبه:

١. حذف الأسانيد حذراً من الإطالة، وقد يسمّي في بعضها الصحابي
٢. تنقسم أحاديث كل باب إلى صحاح وحِسان
٣. يشير إليه إلى الحديث الضعيف أو الغريب
٤. أعرضَ عن ذكر المنكر والموضوع
٥. قسم كل كتاب إلى أبواب وفصول وأنواع، وأحياناً إلى فروع وأقسام.
٦. رتب الكتب على ترتيب حروف المعجم.
٧. رتب الأبواب على المعاني التي دلت عليها الأحاديث

آراء العلماء في منهج البغوي في كتاب "المصابيح":

١. انتقد ابن الصـــلاح اصـــطلاحه على تقســـيم الأحاديث إلى: صـــحاح وحِســـان، وأنه اصـــطلاح لم يعرف عند أهل الحديث.
والرد: بأنه لا مشاحة في الاصطلاح، وتقسيمه هو منهج خاص في كتابه، ولم يقصد أن المراد بالصحاح كذا وبالحسان كذا.

٢. استخرج القزويني ١٨ حديثا من المصابيح وقال أنها موضوعة
الرد: تولى ابن حجر الرد على انتقاد القزويني وأجاب عنها حديثاً حديثاً، فأجاد وأفاد.

عناية العلماء بمصابيح السنة:

١. عكف العلماء على الكتاب قراءةً وحفظاً رواية ونسخاً.
٢. ألَّفوا عليه الشروح والمختصرات والتخريجات.
٣. أهم شروحاته: "مشكاة المصابيح" للخطيب التبريزي.

التدوين بعد القرن الخامس إلى القرن التاسع.

في هذا الوقت عبر أربعة قرون مرت على المسلمين فيه محن وبلايا منها:

١- استمرار الانحطاط العلمي والجمود الفكري.

٢- استمرار الحملات الصليبية.

٣- هجوم التتار الوثنيين على المسلمين وسقوط بغداد.

٤- استمرار تسلط أصحاب البدع والأهواء على المسلمين.

٥- الفتن والقلاقل الداخلية بين بعض ولاة المسلمين.

وكان مما يخفف من حدتها ظهور المصاولة والمجاولة بين المسلمين وأعدائهم على أيدي الأئمة والعلماء من أهل السُّنَّة والجماعة، مثل:

أولا: قيام علماء أهل السُّنَّة والجماعة بجهود لمقاومة الانحطاط العلمي والجمود الفكري ، مثل: البيهقي، والخطيب البغدادي والبغوي.

ثم أشرقت أنوار نهضة علمية جديدة مع القرن السابع على أيدي علماء السُّنَّة.

وسلك العلماء بعد القرن الخامس في خدمة السُّنَّة وعلومها مسالك شتى في مصنفاتهم، ويبرز ذلك من خلال الأعمال التالية: -

1- العناية التامة بكتب السلف، رواية ودراسة وشرحاً وترجمة لرجالها.

2- العناية بعلوم الحديث تأليفاً وترتيباً وتهذيباً، وفي هذا القرن كثرت كتب المصطلح المرتبة المهذبة شرحاً ونظماً.

3- الابتكار في التصنيف والعناية بالترتيب، حيث ظهرت أنواع جديدة من المصنفات منها:

أ- إعادة ترتيب كتب السابقين سواء في المتون أو في الرجال، ليسهل الانتفاع بها.

ب- كتب اعتنت بجمع أحاديث موضوعات خاصة ومعينة محدودة مثل: كتب الموضوعات +الأحكام +غريب الحديث+ الترغيب والترهيب.

ج- كتب اعتنت بخدمة كتب أخرى أو حوت موضوعات عامة وشاملة مثل: كتب الأطراف+ كتب التخريج+ كتب الزوائد+ كتب الجوامع.

ثانياً: قيام الولاة والحكام بإحياء السُّنَّة وقمع البدعة وإحياء فريضة الجهاد.

ثالثاً: ما كان بين أهل الحل والعقد من أهل السُّنَّة علماء وأمراء من تلاحم وتناصح وتواصٍ بالحق والصبر.

أ- عرف الولاة والأمراء المنتهجين منهج أهل السُّنَّة في تلك العصور للعلماء حقهم ومكانتهم ومكنوهم من أداء رسالتهم إلى الأمَّة.

ب- عرف العلماء للولاة والأمراء برَّهم وفاجرهم حقهم من السمع والطاعة والنصيحة، وعدم جواز الخروج عليهم ما لم يفعلوا كفراً بواحاً.

كتب في موضوعات خاصة ومعينة ومحدودة/

كتب الموضوعات:

تعريفها: هي الكتب التي تجمع الأحاديث الموضوعة المكذوبة مع بيان وضعها، ومن وضعها، وغالبا مرتبة على الكتب والأبواب.

الحديث الموضوع هو: المختلق المصنوع المكذوب على الرسول ﷺ، وتحرم روايته إلا مع بيان وضعه.

١- اعتنى السلف ببيان الأحاديث الموضوعة والنهي عن روايتها وكشف أحوال الكذابين، والتحذير منهم، لكن هذا كان قبل القرن الخامس منثوراً ومفرقاً في كتب الرجال والعلل مثل: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد

٢- ثم قام العلماء بعد القرن الخامس بجمع وتأليف ما تفرق وتناثر منه في كتاب واحد مثل: الموضوعات لابن الجوزي، أحاديث القُصَّاص لشيخ الاسلام ابن تيمية.

الموضوعات لابن الجوزي.

المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي.

موضوع الكتاب: جمع الأحاديث المكذوبة المصنوعة مع بيان حالها وحال من اتُّهم بوضعها، مرتباً على الكتب والأبواب.

منهج ابن الجوزي في كتاب الموضوعات:

قدم لكتابه بمقدمة نفيسة واشتمل على:

١- فصول هامة هي:

-فضل هذه الأمة ومنزلتها

-فضل العلماء السابقين

-ذكر ستة أقسام للحديث أعلاها الصحيح المتفق عليه وأدناها الموضوع

-تكلم عن أقسام الوضاعين وفصل القول عن كل قسم.

٢- التمهيد لأحاديث الكتاب بأربعة أبواب:

الأول: في ذم الكذب.

الثاني: في قوله ﷺ: "من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" فأطنب في ذكر طرقه ومن رواه.

الثالث: في الأمر بانتقاد الرجال، والتحذير من الرواية عن الكذابين والمجهولين.

الرابع: موضوع الكتاب، وهو الأحاديث الموضوعة مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وقد حوى خمسين كتاباً.

آراء العلماء في كتاب "الموضوعات" لابن الجوزي:

نبَّه ابن حجر أن فيه تساهلاً كثيراً وأحاديث ليست بموضوعة، بل هي من وادي الضعيف، وفيه أحاديث حسان وصحاح، وفيه حديث من صحيح مسلم.

كتب الأحكام:

تعريفها: في اصطلاح المحدثين: الكتب التي اشتملت على أحاديث الأحكام فقط، وهي أحاديث انتقاها مؤلفوها من المصنفات الحديثية الأصول، ورتبوها على أبواب الفقه.

منها: الإلمام في بيان أدلة الأحكام للعز بن عبد السلام+ بلوغ المرام من أحاديث الأحكام لابن حجر العسقلاني.

المحاضرة ٦

كتب غريب الحديث: ظهر من القرن الثالث ولم يبلغ نضوجه إلا بعد القرن الخامس.

المراد بكتب الغريب: التي تجمع الكلمات الغريبة أو الغامضة سواء من القرآن أو الحديث لتفسيرها وشرح مشكلها.

والغريب من الكلام على وجهين:

١-بعيد المعنى وغامضه. ٢-أن يراد به الكلام الغريب بسبب من بعدت به الدار والمحل من شواذ قبائل العرب.

غريب الحديث: هو ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة البعيدة من الفهم لقلة استعمالها.

وأول من صنَّفه النضر، ثم الأصمعي، وكتبهم صغيرة قليلة، وألَّف بعدهم أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه المشهور، فاستقصى وأجاد.

من أشهر المصنفات في غريب الحديث:

١-غريب الحديث لأبى عبيد القاسم بن سلام، يمثل منهج المتقدمين .

٢-النهاية في غريب الحديث لابن الأثير يمثل منهج المتأخرين.

٣-غريب الحديث لابن الأعرابي، محمد بن زياد.

كتاب "غريب الحديث" لأبي عبيد القاسم بن سلام.

المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله.

موضوعه: شرح الكلمات الغريبة المعنى الغامضة الفهم، في الأحاديث النبوية.

منهج أبي عبيد في كتاب الغريب:

١- رتبه على المسانيد، وساق الأحاديث بأسانيده إلى الرسول ﷺ، ثم عقب على كل حديث بشرح غريبه مع الاستشهاد بالقرآن والحديث ومن والشعر.

٢- على الرغم من جودة كتابه وسعته وفوائده إلا أن الوقوف على فوائده فيه عسر ومشقة ؟ نظراً لترتيبه على المسانيد التي يصعب الوقوف على الحديث فيها.

مكانة كتاب أبي عبيد:

١-كان أبو عبيد القاسم بن سلام أول من سبق إلى الغريب ودلَّ من بعده عليه.

٢- قال الخطابي بعد أن ذكر كتب الغريب إنه ليس لواحد منها أن يكون على منهاج كتاب أبي عبيد في بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه.

كتاب "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير.

المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك المعروف بابن الأثير.

سبب التأليف / جمع غريب الحديث مجرداً من غريب القرآن من كتاب المديني الذي هو مكملٌ لكتاب الهروي؛ لكي لا تكون كلفة على من أراد أن يتطلب الغريب في أحدهما.

منهج ابن الأثير في كتاب "النهاية"

١- رتبه على حروف المعجم، معتبراً أصل الكلمة الثلاثي، ويعتبر أجمع كتاب في غريب الحديث والأثر.

٢- جعل على ما كان من كتاب الهروي هاء بالحمرة، وعلى كان من كتاب المديني سيناً، وما أضافه من غيرهما مهملاً بغير علامة، ليتميز ما فيهما على ما ليس فيهما.

٣- ينقسم غريب الحديث والآثار عنده لقسمين:

أحدهما: مضاف إلى مسمى. ويكون المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له، أو راوياً للحديث ، أو سبباً في ذكر الحديث ، أواشتهر الحديث به.

والآخر: غير مضاف، وأكثره من أحاديث الرسول ﷺ .

أقوال العماء عنه ومكانة الكتاب : هو أحسن كتب الغريب وأجمعها وأشهرها وأكثرها تداولاً.

كتب الترغيب والترهيب: تجمع أحاديث الترغيب في الأعمال والأقوال والنيات الصالحة، وأحاديث الترهيب من الأعمال والأقوال السيئة.

مع ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب .

بدأ التأليف فيها مبكراً من القرن الثاني، لكن مفرقة في كتب مفردة صغيرة مثل: كتاب فضائل الأعمال، وثواب الأعمال، وكتب الزهد والورع.

أول من جمعها: حميد ابن زنجويه.

أشهر المصنفات في الترغيب والترهيب:

١- الترغيب والترهيب لحميد بن زنجويه .

٢-الترغيب والترهيب لزكي الدين عبد العظيم المنذري .

٣ - رياض الصالحين ليحيى بن شرف النووي .

يعد كتاب رياض الصالحين أكثر كتب الترغيب والترهيب تداولاً بين الناس لأمور:

١ - انتشار طبعاته من وقت مبكر .

٢ - اختصاره اختصاراً غير مخل .

٣-التزام مصنفه ألا يخرج إلا أحاديث صحاح واضحات.

٤- شرح ما يحتاج إلى إيضاح .

كتاب الترغيب والترهيب للمنذري: قدم لكتابه بمقدمة فصل فيها موضوع كتابه، ومنهجه فيه، ومصادره

سبب تأليفه: سأله الطلبة أن يملي كتاباً جامعاً في الترغيب والترهيب مجرداً عن التطويل بذكر إسناد أو كثرة تعليل.

موضوع كتابه: حوى الترغيب والترهيب مما تفرق في الكتب مقتصراً على ما ورد صريحاً.

منهجه :

١-يذكر الحديث ثم يعزوه إلى من رواه من أئمة الكتب المشهورة، وقد يعزوه إلى بعضها للاختصار، ثم يشير إلى مرتبة إسناده إن كان من عزاه إليه لم يلتزم الصحيح، ولا يذكر الإسناد لأن المقصود منه معرفة حاله، فإذا أشير إلى حاله أغنى عن التطويل بإيراده، ولا يذكر العلل.

٢-يكون للإسناد الضعيف عنده دلالتان : تصديره بلفظة: روي، وإهمال الكلام عليه في آخره.

٣- إذا كان للحديث دلالتان فأكثر يذكره في باب ثم لا يعيده فيتوهم الناظر أنه تركته.

مصادره في هذا الكتاب:

١- موطأ مالك . ٢ - مسند الإمام أحمد. ٣ - صحيح البخاري . ٤ - صحيح مسلم . ٥- سنن أبي داود٦- المراسيل له . ٧- جامع الترمذي . ٨- سنن النسائي الكبرى ٩- عمل اليوم والليلة له ١٠ - سنن ابن ماجه ...

طريقة ترتيب أحاديث الكتاب: رتب المنذري كتابه على الكتب والأبواب وذكرها في آخر المقدمة.

سردها مبتدئاً بالأبواب المتعلقة بالإخلاص والنية والصدق والبعد عن الرياء ونحو ذلك، ثم كتاب العلم، ثم الطهارة وهكذا إلى أن ختمه بكتاب البعث وأهوال يوم القيامة وصفة الجنة والنار، مبتدئاً في كل باب بالترغيب ومنتهياً بالترهيب .

عناية العلماء بكتاب الترغيب والترهيب للمنذري:

١ - مختصر الترغيب والترهيب أحمد بن علي بن حجر .

٤ - التقريب إلى الترغيب والترهيب لمحمد الديري .

٣-خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني، في كتاب : صحيح الترغيب والترهيب.

كتب في موضوعات عامة وشاملة/

كتب الأطراف:

تعريفها: الكتب التي تقتصر على ذكر طرف الحديث الدال على بقيته مع الجمع لأسانيده، إما على سبيل الاستيعاب أو على جهة التقيد بكتب مخصوصة، كأطراف الصحيحين لأبي مسعود.

من أهم كتب الأطراف: ١- الإشراف على معرفة الأطراف لابن عساكر . ٢- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي.

٣- النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر. ٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر

كتاب "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" للحافظ المزي.

المؤلف: جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي .

موضوع كتابه: إعادة ترتيب أحاديث الكتب الستة وبعض لواحقها على الأطراف.

منهج المزي في هذا الكتاب:

١- قسم جميع أحاديث الكتب الستة مسندها ومرسلها لأحاديث منسوبة للصحابة رجالاً ونساء عن النبي ﷺ، مرتباً أسماءهم على حروف المعجم ، والباقى من المراسيل منسوبة للتابعين ومن بعدهم على حروف المعجم.

٢-قسم التراجم على حروف المعجم، فقسم مرويات كل تابعي مكثر تحت كل صحابي مكثر على تراجم أتباع التابعين، وإن كان للأتباع عدة تلاميذ، قسم مروياته تقسيماً رابعاً على تراجم تبع الأتباع.

٣-يبدأ كل رواية بلفظة **"حديث"** ، ثم يكتب رموز من أخرج هذا الحديث: "خ" للبخاري، "م" لمسلم، "د" لأبي داود، "ت" للترمذي، "س" للنسائي، "ق" لابن ماجه القزويني، "خت" للبخارى تعليقاً، "خد" للبخاري في الأدب المفرد، "عخ" خلق أفعال العباد للبخارى، "مد" المراسيل لأبى داود، "قد" كتاب القدر لأبى داود، "تم" الشمائل للترمذي، "سي" عمل اليوم والليلة للنسائى.

٤-قاعدته في مرويات كل صحابي أنه يقدم من حديث من كثر عدد مخرجيه على ما قل عددهم فيه، ولا ينظر إلى موضوع الحديث، ثم بعد قوله: **حديث** يورد طرفاً من الحديث بقدر ما يدل على بقيته.

٥- بعد إيراد الطرف يبين أسانيده عند من خرجه على نسق الرموز، فيذكر الرمز ثم الكتاب ثم الرواة. **(خ: صلاة،عن فلان عن فلان)** ، وإن تكرر الحديث في أكثر من كتاب فيذكره بأسانيده كلها.

فوائد كتاب المزي:

١- معرفة طرق الحديث في الكتب الستة فيعرف إن كان غريباً أو عزيزاً أو مشهوراً ومعرفة المتابعات والشواهد.

٢- توضيح ما في الأسانيد من المبهمات والمهملات كسفيان هل هو الثوري أو ابن عيينة.

٣- معرفة من أخرج الحديث من أصحاب الدواوين المشهورة ومعرفة موضع تخريجه.

٤- معرفة اختلافات نسخ الكتب الستة.

امتازت أطراف المزى على أطراف ابن عساكر بذكر نسخ أبي داود والنسائي وغيرهما، بخلاف ابن عساكر حيث اقتصر على بعض النسخ.

كتب التخريج:

التخريج: هو إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو شيوخه أو أقرانه، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين.

ويطلق التخريج ويراد: به الدلالة على مصادر الحديث الأصلية التي أخرجته وعزوه إليها، ثم بيان مرتبته من الصحة والضعف.

تاريخ نشأة التخريج:

لم يكن العلماء في القديم يحتاجون إليه،خاصة القرون الخمسة الأولى للحفظ وسعة الاطلاع على الكتب المسندة التي جمعت أحاديث الرسولﷺ ، وبقي الحال كذلك عدة قرون حتى ضعف الحفظ وقل الاطلاع على كتب السُّنَّة ومصادرها الأساسية فصعب معرفة مواضع الأحاديث. فنهض العلماء لتخريج أحاديث بعض الكتب المصنفة في غير الحديث كالفقه والتفسير وغيرها، وعزوها إلى مصادرها من كتب السُّنَّة الأساسية، فظهرت كتب التخريج، ومن أوائل تلك الكتب: الكتب التي خرَّج الخطيب البغدادي أحاديثها :

١- تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب للمهرواني.

٢- تخريج الفوائد المنتخبة الصحاح الغرائب للشريف الحسيني.

ثم تتابعت بعد ذلك كتب التخريج حتى شاعت وكثرت خاصة في القرنين الثامن والتاسع.

من أشهر كتب التخريج:

١- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر

٢- تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر .

الاقتصار على كتاب "نصب الراية" و "التلخيص الحبير" لأهميتهما، ولأنهما مطبوعان متداولان بين طلبة العلم.

نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي

المؤلف: جمال الدين عبد الله الزيلعي

موضوع الكتاب:

تخريج أحاديث كتاب "الهداية" في الفقه الحنفي للعلامة علي المرغيناني الحنفى ، من أوسع وأشهر ما وصلنا من كتب التخريج.

منهج الزيلعي في كتابه نصب الراية:

١- رتبه على أبواب الفقه تبعاً للأصل "الهداية" مبتدئاً بكتاب الطهارة لآخر أبواب الفقه.

٢- يذكر نص الحديث ثم يذكر من خرجه.

٣- يذكر الأحاديث التي تشهد لمعنى الحديث الذى ذكره صاحب "الهداية".

٤- إن كانت المسألة خلافية يذكر الأحاديث التي استدل المخالفون لمذهب الأحناف، ويرمز لها بأحاديث الخصوم، و يخرجها مع بيان عللها سواء أحاديث الباب أو أحاديث الخصوم.

"التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الوجيز الكبير" لابن حجر

المؤلف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني.

موضوعه:

لخص كتاب "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار في الشرح الكبير" لابن الملقن، وكتاب "الشرح الكبير" لعبد الكريم الرفاعي.

منهج الحافظ في كتابه "التلخيص الحبير":

١- رتبه على أبواب الفقه تبعاً للأصل "الشرح الكبير".

٢- يسوق النص كما ذكره صاحب الشرح، ثم يخرّجه مبيناً العلل سنداً ومتناً.

٣- يورد بعده ما يشهد له من المتابعات والشواهد، مبيناً درجة كل حديث.

٤- يشير كثيراً إلى أدلة المخالف مع بيان الراجح مبيناً درجة كل حديث صحة وضعفاً.

كتب الزوائد:

تعريفها: هي الكتب أو المصنفات التي تُعنى بجمع زوائد كتب معينة كالمسانيد والمعاجم على كتب مخصوصة من أمهات كتب الحديث كالكتب الستة ومسند أحمد وصحيح ابن حبان وغيرهما.

أهمية كتب الزوائد وفوائدها:

١- إن هذه الكتب تكوّن موسوعة حديثية إذا ضم بعضها إلى بعض.

٢- إن هذه الزوائد تفيد في معرفة المتابعات والشواهد والوقوف على طرق بعض الأحاديث التي لولا كتب الزوائد لما تمكنا من معرفتها إما لضياع أصولها أو لصعوبة الوصول إليها.

من هو صاحب فكرة الزوائد:

يعتبر زين الدين عبد الرحيم العراقي هو صاحب فكرة جمع الزوائد ومبتكرها، وإن كان لم يؤلف في ذلك شيئاً لكنه أشار بذلك على تلاميذه/

١- نور الدين الهيثمي، يعتبر الهيثمي أسبق الثلاثة إلى التصنيف فيها .

٢- شهاب الدين البوصيري .

٣- ابن حجر العسقلاني .

من أهم المؤلفات في الزوائد

١- مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهيثمي.

٢- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي،

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي .

١- جمع فيه زوائد ستة كتب (مسند أحمد والبزار وأبي يعلى ومعاجم الطبراني الثلاثة) على الكتب الستة المعروفة.

٢- حذف الأسانيد اختصاراً لئلا يطول الكتاب.

٣- رتبه على الأبواب ترتيباً جديداً بداه بكتاب الإيمان وختمه بصفة الجنة.

٤- يشرح غريب المتون أحياناً.

٥- يتكلم على الأحاديث صحة وضعفاً.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر. وهي:

[١] مسند الطيالسي [٢] مسند أبو بكر الحميدي [٣] مسند ابن أبي عمر العدني [٤] مسند عبد بن حميد [٥] مسند مسدد بن مسرهد

[٦] مسند أحمد البغوي[٧] مسند ابن أبي شيبة [٨] مسند الحارث .

١- جمع ما زادته هذه المسانيد على الأمهات الستة ومسند أحمد.

٢- شرطه: ذكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه أصحاب الأصول السبعة .

٣- رتبه على الكتب والأبواب الفقهية .

٤- يذكر الأحاديث بأسانيدها من أصحابها إلى النبيﷺ.

٥- أحياناً يحكم على الأحاديث و أسانيدها.

٦- أحياناً يشرح الكلمات الغريبة.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للحافظ البوصيري.

١- المسانيد التي اشتمل على زوائدها: المسانيد الثمانية في المطالب العاليه لابن حجر + مسند إسحاق بن راهويه+ مسند أبي يعلى الموصلي.

٢- رتبه على الكتب والأبواب.

٣- يذكر الأحاديث مسندة .

٤- غالبا يتكلم على الأحاديث وأسانيدها من صحة أو ضعف أو وصل أو انقطاع.

٥- يكثر من شرح الغريب.

كتب الجوامع:

تعريفها: في اصطلاح المحدثين: ما يوجد فيه جميع أقسام الحديث أي أنه يضم أحاديث العقائد، والأحكام و الرقائق، و الآداب و أحاديث التفسير، والسير، و الفتن والملاحم، والمناقب والفضائل.

و المراد هنا: الكتب التي قصد مصنفوها جمع الأحاديث النبويَّة فيها مطلقاً كالجامع الكبير والصغير للسيوطي أو جمع أحاديث كتب مخصصة كجامع الأصول لابن الأثير للكتب الستة، وجامع المسانيد لابن كثير للكتب العشرة.

من أهم كتب الجوامع:

١- جامع الأصول لأحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير، جمع الكتب الستة كلها أو بعضها.

٢- جامع المسانيد لابن كثير، جمع أحاديث الكتب العشرة (الستة، ومسند أحمد، ومسند البزار، ومسند أبي يعلى الموصلي، والمعجم الكبير للطبرانى).

٣- الجامع الكبير المعروف بجمع الجوامع للسيوطي . قسمين/ الأول: يسوق فيه لفظ النبي ﷺ بنصه. والثاني: الأحاديث الفعلية المحضة.

٤- الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير للسيوطي. مقتضب من الكتاب الكبير "جمع الجوامع" اقتصر على الأحاديث الوجيزة، وبالغ في تحرير التخريج، وصانه عما تفرد به وضاع أو كذاب، ورتبته على المعجم.

٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى ، تقدم في كتب الزوائد.

٦- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري، سبق في كتب الزوائد.

٧- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ ابن حجر، سبق عند صحيح ابن خزيمة.